

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث وتحديد الإجمالي

اللغة ظاهرة بسلوكية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار، معاني مقررّة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل.^١

اللغة في المعاجم مايلي: "اللغة أصلها لُغَى أو لُغُو، والهَاء عوض، وجمعها لُغَى ولغات"، وأما مفهوم اللغة في الإصطلاح قد عرف الباحثون في جانب واحد أنها كلام^٢. وقال جو موسكى من تعريف اللغة وهي تتركب برموز منظومة.^٣ وفي علم اللغة الإجمالي أن دراسة اللغة لا يفرق في علاقتها بالاجتمع^٤. وفي تعريف آخر أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية إحدى من أنواع اللغة في أنحاء العالم، اللغة العربية هي الكلمات التي يستعمل العرب ليوصل عن أغراضهم.^٥ واللغة من أهم المؤسسات الاجتماعية عند الإنسان والتي يختلف بينه والحيوان لأن الإنسان حيوان الناطق، وربما كان موضوع نشأة اللغة من أقدم المشاكل الفكرية التي جابهت عقل

^١ اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، (بيروت: دارالشفافة الاسلامية، دون سنة) ص. ١٣

^٢ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (UIN MALIKI MALANG ٢٠١١)،

ص. ٣-٤

^٣ Kholid A. Harra dan Andika Dutha Bachari, *Dasar-dasar Psikolinguistik*, diterbitkan oleh: UPBS dan UPI PRESS. Hal. 16

^٤ هديسون ترجمة. محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، (عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ص. ١٧٠

^٥ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٧٠

الإنسان، فكثرت البحوث فيه وتعددت الآراء بصدده.^٦ وهذه اللغة قد يكون بعلاقة لبيرة بالمجتمع لآلة الاتصال.^٧ اللغة العربية تتكون في أربعة مهارات الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. يكتسب المهارات العربية على وجود الدافعية الذى صدرا من أنفسهم، وهذا الدافع يؤثر كثيرا على ترقية لغتهم العربية وإحيائها. الدافعية التى صدرت من أنفسهم تدافعهم على القيام بالأعمال وتقوية رغبته وترقيات المهارات اللغوية والعلوم العربية. اللغة هي آلة الإتصال فى حياة الإنسان اليومية إما بالكلام أو بالإشارة أو بالكتابة، وهذا من أعظم نعم الله إلينا يعنى قدرة اللغوية من زمان آدم حين علّم الله له.

كما عرفنا أن الإنسان فى أحسن تقويم وأحسن المصور، وزينا بالعقل واللغة المتنوعة فى العالم منها اللغة العربية ولو كنا غير الناطقين الأصلي. اللغة العربية هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم، والذين يسكنون فى شرق الأوسط، نحن نعرف عن هذه اللغة بطريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقفات من منشور العرب ومنظومهم.^٨ القرآن الكريم هو كتابنا المقدس الذى نزل إلى نبينا محمد ابن عبدالله، وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.^٩ وتعريفات أخرى المتنوعة الذى قد خبرنا أن القرآن من عند الله و يكون معجزة الأخيرة إلى نبينا الأخير ويحتوى عن الشريعة، والعقيدة، والأخلاق، والتربية، والعلوم الأخرى الذى يتطور وينمو من زمان إلى زمان مناسبا بتطوير تفكير الإنسان، مثل زمان

^٦ إميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ص ١٤٠)

^٧ هسون. ترجمة محمود عياد، علم اللغة الاجتماعى، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢) ص ١٢

^٨ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص ٧٠

^٩ مناع القطان، فى علوم القرآن، (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣)، ص ٢١٠

الجاهلية الى زمان عصر العولمة و زمان المستقبل الذى قد أقدموا من زماننا، وكلها قد شرحنا فى القرآن بلغة العربية، اللغة الفصيحة، واللغة السهلة فى لسان العرب وغير العرب، كما قال الله فى سورة يوسف:

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"

القران صالح فى كل زمان ومكان. ونزل القرآن بألفاظ و أسلوب وتركيب جميلة من ناحية القارئ أو المستمع، و محتوى على بعض آداب اللغة العربية. كان القرآن مصدر للتعليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، لذلك تعليم اللغة العربية أمر مهم لفهم ذلك اللغة حتى قال الطيار يوسف وسيفول أنور فى كتابه منهجة التدريس الدين واللغة العربية: أن اللغة العربية والقرآن الكريم مثل حالان لا يمكن على فصلها بينهما. دراسة القرآن كدراسة اللغة العربية وكذلك العكس.^{١٠}

القران هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.^{١١} أما عبد الوهاب خلاف يعرف القران هو كلام الله الذى أنزل إلى محمد ابن عبد الله، بواسطة جبريل عليه السلام باللفظ العربي ومعناها الصحيح، وهو لدليل على الرسول، وإنه هو حقا رسول الله، ويكون القانون للبشر، وهو وسيلة لنهج أنفسنا والعبادة إلى الله سبحانه وتعالى للقراءة لها، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، ألقى المتواتر إلينا من جيل إلى جيل، بلسان أو مكتوبة، والحفاظ على التغييرات ودوران.^{١٢}

إن القرآن الكريم مصدر العلوم من العلوم المتنوعة كعلوم الشريعة والعقيدة وعلوم الدين والإجتماعية، لذلك يجب علينا أن يفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التى يتعلق

^{١٠}TayarYusufdanSyaiful Anwar, *MetodologiPengajaran Agama danBahasa Arab* (Jakarta: Raja GrafindoPersada, 1997) h.188

^{١١}مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص.

^{١٢} Abdul WahabKallaf, *IlmuUshulFiqh*, diterjemahkanHalimuddin (Jakarta: PT RinekaCipta, 2005), Cet Ke-5, h.17

بها، يعنى يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، هي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب، والرسم والمعاني والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة.^{١٣}

وكل آيات من القرآن ينظّم بمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي هذا الرسالة العلمية سأبحث احدى من علم اللغة العربية يعنى اللغة القرآن من ناحية جمالها الذي قد شرح في علم البلاغة. والجمال لا يمكن أن يقدمه الناس كجمال آيات الله ولو آية واحدة.

البلاغة لغة الوصول والإنهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا. والبلاغة في الإصطلاح أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{١٤} بهذا التعريف السابق أن علم اللغة علم يبحث عن طريق الاتصال فصيحاً أو ظهرا للمتكلم مع الغير إما بالكلام أو بالكتابة في اللفظ والمعنى والتركيب.

علم البلاغة ينقسم على ثلاثة فروع: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع. علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبية، أو المجاز، أو الكناية. وعلم المعاني تعرف به الحال التي تقتضى إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإيجاز، أو الوصول، أو غير ذلك. وعلم البديع يبحث عن تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. في هذا البحث هو علم المعاني يعني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وعلم المعاني ينقسم على قسمين: الخبر والإنشاء. والإنشاء هو لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. الإنشاء ينقسم على قسمين: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير طلبي. فالإنشاء الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل

^{١٣} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٧.

^{١٤} أحمد قلاش، تيسير البلاغة، (مدينة المنورة، ١٩٩٠م)، ص. ٥.

وقت الطلب، منها الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. والإنشاء غير الطلبي هو مالا يستدعى مطلوباً منها التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذلك صيغ العقود.

فالأمر إحدى البحوث من بحوث علم المعاني يعني كلام الإنشاء الطلبي. والأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. وله أربع صيغ منها فعل الام وفعل المضارع المقرون باللام واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلية إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال كالدعاء والالتماس والتمني والتهديد والتعجيز والتسوية. الأمر فرع من فروع العلوم الذي نتعلم ليفهم اللغة العربية وهذه العلم يؤثر في فهم المقالة أو كتابة الرسالة العلمية في اللغة العربية ويشعر ذوق اللفظ العرب بهذه المادة في رسالتي العلمية.

والنهي إحدى البحوث من بحوث علم المعاني ايضاً يعني كلام الإنشاء طلبي. فالنهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء.^{١٥} وله صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية. وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال، كالدعاء، والالتماس، والتمني، والإرشاد، والتوبيخ، والتئيس، والتهديد، والتحقير.

استعمال كلمة الأمر والنهي كثير في القرآن الكريم، في سورة البقرة كثيرة أن تستخدم كلمة الأمر والنهي. سورة البقرة أطول سور القرآن الكريم على الإطلاق، وهي من السور المدينة التي تعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدينة، التي تعالج النظم القوانين الشرعية، التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.^{١٦} مثل الأمر

^{١٥} على الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة، (مكملان: لندن، ١٩٦١)، ص ١٨٧

^{١٦} محمد علي الصابني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، (القاهرون: دار الصابوني للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ٢٢.

في الصلاة نحو "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" والزكاة والحج وغير آخر. كلمة الأمر والنهي في هنا بمعنى الحقيقة يعني طلب الفعل على وجه الاستعلاء أو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، ولكن يدلها معنى متنوعا يعرف تركيب الكلمة وحالات الذي اصاب الغرض. وهذه المادة تبحث قليلا في الفصل وأرجو بهذا الإجراءي فهما كثيرا في العلم البلاغة.

بناء على الملاحظة الأولى وجدت الباحثة أن الأوامر والنواهي في سورة البقرة تتضمن معاني عديدة عجيبة. ولذلك دفع الباحثة لأن تقوم يبحث فيه بموضوع:

" صيغ ومعاني الأمر والنهي في سورة البقرة "

وتحديد الباحثة بإطار النظري حول ما يتعلق بالأمر والنهي من أنواعهما ودرجتها وكذلك معانها.

(١) الأمر احدى من الانشاء الطلبي، هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. وله أربع صيغ يعني فعل الأمر نحو خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ، وفعل المضارع المقرون باللام نحو فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، اسم فعل الأمر نحو حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سَعِيًّا فِي الْحَيْرِ. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الاصلى إلى معان اخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال كالدعاء والالتماس والتمني والتهديد والتعجيز والتسوية.

(٢) النهي احدى من الإنشاء الطلبي، هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء. وله صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية، نحو وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. قد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان اخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال كالدعاء والالتماس والتمني والارشاد والتوبيخ والتيسيس والتهديد والتحقير.

٣) سورة البقرة هي إحدى من السور القرآنية في جزء ١ يعنى سورة ٢ التي تتكون من ٢٨٦ اية، ٦٢٢١ كلمة، ٢٥٥٠٠ حرف وسورة المدنية.

ب. مشكلة البحث – أسئلة البحث

١. ما الآيات التي تتضمن صيغة الأمر في سورة البقرة؟
٢. ما الآيات التي تتضمن صيغة النهي في سورة البقرة؟
٣. مامعاني الأوامر في سورة البقرة؟
٤. مامعاني النواهي في سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

والأهداف من هذا البحث هي :

١. معرفة الآيات التي تتضمن صيغة الأمر في سورة البقرة.
٢. معرفة الآيات التي تتضمن صيغة النهي في سورة البقرة.
٣. معرفة معاني الأوامر في سورة البقرة.
٤. معرفة معاني النواهي في سورة البقرة.

د. أهمية البحث

١. لزيادة التفكير للقارئ، والباحثة عن علم المعاني خصوصا في كلمة الأمر والنهي وصيغتهما ومعنهما. لأن هذا البحث في سورة البقرة فطبعاً لزيادة العلوم عن معاني الآيات فيه.
٢. مرجع والمعلومة لمن يأتون من الباحثين الذين يريدون من جهة أخرى.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

١. اللغة العربية هي اللغة المهمة في فهم أنواع العلوم، وجمال الشعر بلفظ جميل.
٢. القرآن بشريعة الإسلام ينظم في مصحف واحد بجمال اللغة العربية بفنون ليس كمثلها.
٣. سورة البقرة إحدى من سور القرآن ، سورة البقرة أطوال من سور الأخرى، فيها كثير من معنى الأمر والنهي. مثال الأمر في الصلاة، والزكاة، والحج وغير آخر.

و. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة في علم البلاغة وجدت الباحثة، فهي:

- ١- الرسالة العلمية التي كتبها طيبة: ٢٠١٤م-١٤٣٤هـ "جمال السجع في سورة الإنسان" (دراسة آيات سورة الإنسان) الفرق بين رسالتي وطيبة في دراسة ومواده عن جمال السجع في سورة الإنسان أنواعه ودرجته ومعناه.
 - ٢- الرسالة العلمية التي كتبها دوي أستوتي تحت الموضوع " النهي في سورة التوبة (دراسة تحليلية في علم المعاني)" قالت الباحثة أن التحليلية تخصص عن قسم النهي الذي يتضمن في سورة التوبة.
 - ٣- الرسالة العلمية التي كتبها وحي دين النور ٢٠١٠م" القصر في سورة ال عمران" الرسالة العلمية قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية ، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين. وقال أن القصر أحد عوامل مهمة في فهم القرآن الكريم لنعرف أغراض الرسالة حقيقتها حتى نحترس عن الأخطاء والأغلاط.
- وبحثت الباحثة في هذه الرسالة العلمية عن كلمة الأمر والنهي وصيغتها ومعناها في سورة البقرة.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

تستخدم الكاتبة أو الباحثة في هذه البحث العلمى بحثامكتيبيا، لأن موضوع هذا البحث متركز في جميع البيانات من كتب البلاغة على الأخص وكتب الاخرى المتعلقة بهذا البحث.

وهذا البحث باستخدام الدراسة الوصفية الكيفية، يعنى دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور جديدة.^{١٧}فإليه أوجه دراستى. ويتصف هذا البحث بصفة التصويرية والتحليلية يعنى تصوير سورة البقرة وتحليل تركيب اياته من ناحية لفظه وصيغته ومعانيه. بخطوات الآتية:

- أ) جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع
- ب) تقديم البيانات العامة عن الأمر والنهي باستخدام علم البلاغة.
- ت) تحليل الآيات في سورة البقرة التى تتضمن لأمر والنهي وشرح صيغتهما ومعنهما

٢. البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

البيانات التى تحتاج اليها البحث من الآيات القرآنية في سورة البقرة التى تتضمن الأمر والنهي

ب) مصادر البيانات

مصادر البيانات الأساسية هي سورة البقرة من القرآن الكريم. والبيانات الداعمية تتكون من كتب البلاغة منها جواهر البلاغة وبلاغة الواضحة وعلوم البلاغة البيان والمعاني

¹⁷Lexy J, Maleong, Metode Penelitian Kualitatif, (Remaja Rosdakarya, 2008) hal. 25

والبديع والإيضاح في علوم البلاغة وغير ذلك، وكتب التفسير منها الكشاف وصفوة التفاسير والجلالين وغير ذلك.

٣. أساليب جمع البيانات

والأساليب التي تسلكها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن صيغ الأمر والنهي في سورة البقرة، ثم تُحلَّلُ معانيها باستخدام البلاغة عن الأمر والنهي وباستخدام كتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن، وكتبٍ أخرى التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية. خطوات البحث التي تستعملها الباحثة بدراسة تحليلية على الخطوات الآتية:

أولاً- جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

ثانياً- تقديم الأسس العامة عن الأمر والنهي باستخدام الكتب البلاغية.

ثالثاً- إختيار السورة كالموضوع في هذا البحث.

رابعاً- تحليل الآيات المضمونة على صيغ الأمر والنهي ومعانيها باستخدام التحليل البلاغي والتفسيري، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب "التحليل اللغوي"; (*Analisis Linguistik*) يعني بجمع البيانات المحتاج إليها من الكتب المتنوعة في موضوع واحد وتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً- التحليل البلاغي؛ بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث الأمر والنهي.

ثانياً- التحليل التفسيري؛ بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ح. هيكل البحث

هذه البحث العلمي يتكون من أربعة ابواب كما يلي:

الباب الأول المقدمة، التي تتكون خلفية البحث، تحديد الإجراءات، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسباب إختيار البحث، الدراسة السابقة، هيكل البحث، منهج البحث.

الباب الثاني لمحة عامة عن الامر والنهي، فيهما تعريف ألفاظ الامر والنهي، وصيغتهما، وكذلك معنهما في سورة البقرة.

الباب الثالث يبحث عن الشرح عاما الآيات في سورة البقرة، تحليل الكلمات التي تحتوى الامر والنهي وصيغتهما ومعنهما في سورة البقرة.

الباب الرابع الإختتام عن الخلاصة والإقتراحا.